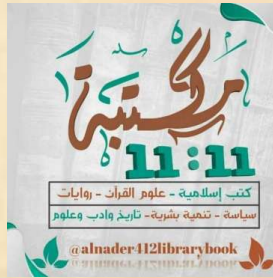


قطار الجنة

مجموعة قصصية للأطفال





هل تعرفون "عبد الرحمن" يا أصدقائي؟...
 إنه ولدٌ مؤدبٌ وشكله جميل،
 نظيفٌ جدًا ومنظمٌ، يحبُّ عمل الخير،
 يطيع والديه، ومحبوبٌ من الجميع...
 كان يقف في الشرفة يومًا ويتحدث
 مع ابن خاله "يوسف"
 وشقيقه "بودي"، هكذا يناودونه
 في العائلة حتى يفرقوا بينهما،
 فكلاهما اسمه "عبد الرحمن".

وفجأة!!..

سمع الثلاثة صوت سيارة الإسعاف إنه من بعيد!...
 ويبيي و!!! ويبيي و!!! ويبيي...
 كانت الأضواء الملونة فوق سطح السيارة تدور
 وتنعكس على جدران البيوت، وكان "عبد الرحمن"
 يراقبها باهتمام حتى
 توقفت قريبًا من بينهم.

ثم صاح "يوسف":
انظروا!!!! إنه العم "صالح" يركب سيارة
الإسعاف!! يبدو أنه مريض جدًا!!

قال "عبد الرحمن":
أجل.. لقد سمعته بالأمس وهو يصرخ
مختنقا من شدة السعال، لا بد أن حالته خطيرة
فهو للأسف مدخن... عافاه الله وهداه وشفاه...



ثم بكى "عبد الرحمن" فسمعت أمه صوت بكائه وتركته
ما في يدها وجاءت إليه بسرعة لتطمئن عليه...

مسحت دموعه وسألته في الحال:

لماذا تبكي يا "عبد الرحمن"؟ لماذا أنت حزين يا حبيبي؟

قال "عبد الرحمن": جارنا العم "صالح" مريض جدًا يا أمي
ورأينا الآن سيارة الإسعاف تقف تحت البيت، والمسعفون
يعلقون له المحاليل وهم يحملونه برفق، وكانت الممرضة
تضع على فمه كمامة موصلة بأنبوبة أكسجين كبيرة... هل
سيموت قريبًا يا أمي؟

ربتت الأم على كتف ابنها وقالت:
الله أعلم يا بُني.. إنه مريض جدًا يا
ولدي... وأما عن سُعاله الذي لا ينقطع
طوال الليل ونسمعه ونحن نقف في
الشرفة فلأنه للأسف يدخن السجائر
ولم يستمع إلى الأطباء الذين نصحوه أن
يقلع عنها فورًا لما فيها من سموم قاتلة،
كما أن لديه مشكلة صحية أخرى
للأسف في بطنه وحالته خطيرة
وسيجري إن شاء الله عملية جراحية.



قال "عبد الرحمن" ودموعه تملأ عينيه: وماذا لو مات يا أمي؟!
 قالت الأم: إذن هو قضاء الله وقدره يا بُنَيَّ، ولا بُدَّ أن نرضى به،
 فالله أعلم بالخير وهو مُدبر أمر الكون كله بحكمته العظيمة.
 وأسأل الله أن يعفو عنه ويتجاوز عن سيئاته بمرض بطنه
 الشديد هذا، فمن مات مَبْطُونًا (أى نتيجة لمرض فى بطنه
 يتسبب فى موته) كان شهيدًا بإذن الله،
 والشهداء يدخلون الجنة..

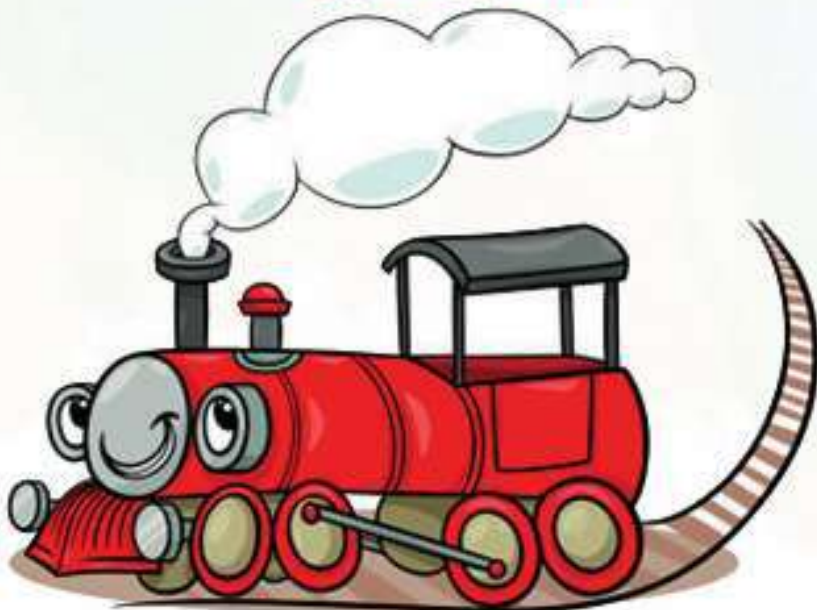
قال النبي صلى الله عليه وسلم:
 "من قتله بطنه لم يُعَذَّب
 فى قبره" ... صححه الألباني

قال "عبد الرحمن":
 لماذا خلق الله
 المرض يا أمي؟
 إنه مؤلم... مؤلم.
 ابتسمت أمه وقالت:
 المرض تذكرة إلى الجنة!



تعجب "عبد الرحمن" عندما سمع أمه تقول
(تذكرة)!

وتذكر (تذكرة القطار) التي أعطتها له أمه
عندما سافر معها لزيارة خاله "طارق" في
القاهرة ليحضرا حفل تكريم ابن خاله
"محمود" الذي تفوق في الثانوية العامة،
كانت التذكرة عبارة عن قطعة صغيرة من
الورق الكرتوني المقوى، مدون عليها أرقام،
وظل هو ممسكا بها حتى مر (الخمسة)
وطلب من كل الركاب أن يخرجوها ليراها
حتى يتأكد أنهم بالفعل قد سدّدوا ثمنها،
فأخرجها له "عبد الرحمن" في الحال، فمن
معه التذكرة فقط سيركب ويسافر، وأما من
لم يسدد الثمن فلن يسافر معهم في
القطار بالطبع.



ضحكت زوجة الفال عندما رأتها مقبلين عليها في
هبة طابور طويل يشبه عربات القطار، ثم أعطت
"عبد الرحمن" علبة أنيقة جدًا فيها هدية كبيرة...
فرح "عبد الرحمن" بالهدية وركض على الدرج
صاعدًا، وأخبر أمه بأمر الهدية، ثم أسرع إلى غرفته
وفتح العلبة الأنيقة، فوجد قهيصًا جهيلًا يشبه
قهيصًا عنده بالضبط!!!...



قال "عبد الرحمن" مُندهشاً:
 أمي..! انظري..! إنه يشبه قميصي الذي اشتريته
 لي الأسبوع الماضي تماماً!
 قالت أمه: نعم يا حبيبي، جزاها الله خيراً زوجة
 خالك، أرادت أن تسعدك بهدية جميلة، وهي لا
 تعلم أن لديك قميصاً مثله.
 قال "عبد الرحمن": لكنني فرحان لأنها تحبني
 وأنا أحبها كثيراً جداً..
 قالت الأم: نعم يا حبيبي... وهي أيضاً تحبك
 جداً.
 فكر "عبد الرحمن" قليلاً ثم قال: أمي... عندي
 فكرة! ما رأيك أن نعطيهِ للمرأة الفقيرة التي
 تباع الخضراوات وتجلس قريباً من منزلنا؟
 قالت الأم بحماس:
 صدقة تقصد!... ومن ملابسك الجديدة أيضاً!



ماشاء الله يا "عبد
 الرحمن" أنا فخورة
 بك! كم أنت رائع يا
 بني! هيا بنا، فلنسرع
 بذلك إذنت،
 جعلك الله من
 السابقين يا حبيبي..

ارتدى "عبد الرحمن" ملابسَه وخرج مع والدته، ووصلَا أخيرًا عند بائعَة الخضراوات، أعطتها الأم القميص ففرحت المرأة وبكت كثيرًا من الفرحة حيث أخبرتها أن ابنها ظل يدعو بالأمس أن يرزقه الله ملابسًا جديدةً، سيفرح كثيرًا أن استجاب الله دعاءه.



عاد عبد الرحمن إلى البيت مع أمه وهو يشعر بسعادة كبيرة أن مكّنه الله من إسعاد طفل مسكين، ثم سأل أمه

وهو يخلع خذاعه على باب البيت:

-أمي... لماذا خلق الله الفقراء؟

ابتسمت الأم في حنان وقالت:

الفقر تذكرة إلى الجنة كذلك يا بني! فقد قال صلى الله عليه وسلم:

(يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام) رواه الترمذي

وكذلك قال يا بني:

(اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء) البخاري ومسلم

فرح "عبد الرحمن" عندما سمع الحديث الشريف واطمأن، وابتسم ابتسامة كبيرة عندما تخيل تلك امرأة الفقيرة في الجنة وهي ترتدي تاجاً مرصعاً بالجواهر وتسير مع أبنائها وهم يرددون اطلابن الجميلة ويضحكون فرحين، واللك يراقبهم وهم في موكب كبير ونعيم لا ينتهي...



مرت الليلة ونام عبد الرحمن مبكراً، فعدا سيذهب إلى حديقة الحيوان مع يوسف و يودي والخالة حنان وابنتها الجميلة جمانة، وسياتي أيضا مؤمن و مريم أبناء الخالة غادة.



في اليوم التالي

ذهب الجميع إلى حديقة الحيوان، كانت الشمس رائعة
والسماء صافية، وراى عبد الرحمن الكثير من الطيور
الملونة والحيوانات الجميلة، كانت الزرافة لطيفة جدا
وانحنى بعنقها الطويل لتأكل من يده الجزر..

أما (سيد قشطة) فقد كان كسلان جدا ينام كثيرا بجوار
بحيرته الصغيرة ثم يصدو ليأخذ فيها غطسا منعشا كل فترة..
وراقبوا جميعهم بخذر الأسد الشرس الذي كان يزار عاليا
دخل قفصه ليخيف الحيوانات الأخرى أو ربما ليعلن للزائرين
أنه ما زال ملك الغابة...

أما الفيل الضخم العظيم فقد أخرج خرطومه الطويل من
بين أعمدة السور الحديدي وتناول من يد عبد الرحمن
بعض العشب الأخضر ثم شفت بالخرطوم علبة
البطاطس الشهية من يد مؤمن والتهم ما بداخلها
على الفور فضحكوا جميعا.

كذلك صاحت "مريم" عندما مرّوا بجانب أقفاص الطيور وقالت:
انظرووووااا ريش الطاووس! إنه جميل جدًاااا..
ويشبه المروحة اليدوية الكيبييرة، ما أجمله!
قال "مؤمن": سبحان الله! شكله رائع حقًاااا..
أرجوك يا أمي التقطى لنا صورة بجواره.
أخرجت الخالة "غادة" الكاميرا من حقيبتها،

وطلبت من الأطفال أن يقفوا بجوار بعضهم البعض بجانب قفص
الطاووس، وطلبت منهم أن يتسموا جميعًا. فتح الأطفال أفواههم
وأظهروا أسنانهم وصاحوا في وقت واحد لتظهر ابتسامتهم الجميلة
وأسنانهم البيضاء النظيفة، قالوا في صوت واحد: بطيبيبيبيخ

منحك الجميع بسعادة كبيرة مع جمال الأوقات التي
يقضونها سويا... ثم عادوا ليكملوا سيرهم في الحديقة



وبينما كان "عبد الرحمن" يركض مع أقاربه "مؤمن" و"مريم"،
و"جمانة" الجميلة كانت تركض ببطء لأنها صغيرة ولا تستطيع
اللاحاق بهم، رأوا من بعيد زحاما شديداً عند قفص القردة، لقد
سقط أحد القردة من أعلى شجرته التي فى القفص
وأخذ يصرخ من شدة الألم!

يبدو أن ذراعاه قد أصيبت، يا للمسكين..!

حزن "عبد الرحمن" عندما رأى القرد يتألم ويبكى، وأسرع إلى
أمه وسألها مرة أخرى: لماذا خلق الله الألم يا أمى؟
ابتسمت الأم وقالت: إنها تذكرك إلى الجنة كذلك يا بنى!
فمن يتألم ويصبر على أى ألم يصيبه يكتب الله له أجراً على صبره
وتحملة، حتى ولو كان هذا الألم ضئيلاً جداً كأن تشكّه شوكة
صغيرة فى يده على سبيل المثال، والصابر على الألم صبوراً جميلاً
لوجه الله له أجر كبير لا يعلم حجمه إلا الله،
وقد يجعله الله برحمته سبباً فى دخوله الجنة، قال تعالى:

{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} سورة الزمر آية ١٠

كما أن الصابر يقوز بحب الله يا بنى كما قال:

{والله يحب الصابرين} سورة آل عمران آية ١٤٦

قال "عبد الرحمن": ما أوسع فضل الله ورحمته يا أمى بالإنسان....!



فأكملت أمه على القور قائلة:
وياحيوانات كذلك يا بني
فقال متعجباً: حتى الحيوانات يا أمي؟
هزّت الأم رأسها وقالت: حتى
الحيوانات يا حبيبي...
فالله رحمته وسبعت كل شيء.

ظلّ الأطفال يراقبون القرد الصغير الذي كان يتألم،
وبكّت "مريم" من أجله كثيراً، كما بكّت "جُمانة".
بعد دقائق اقترب الطبيب البيطري من قصص القروء،
فقام الحارس بفتح القفص.
حمل الطبيب القرد بحنانٍ وأعطاه بعض المسكنات
والأدوية كإسعافات سريعة، ثم حملوه إلى مستشفى
الحديقة ليستكمل علاجه ويتعافى بإذن الله...

وانصرف الجميع عائدين إلى بيوتهم، بعد
أن زاروا بحيرة البجع وقاموا بإطعامهم
الأسماك الطازجة والتقطوا الصور إلى
جوارها كذلك. لكن رغم كل ذلك، لم
ينسوا القرد المسكين، وأخذوا يدعون
له بالشفاء وذهاب الألم وهم في
طريقهم خارجين من الحديقة...



قبل أذانِ العصر بلحظات كان "عبد الرحمن" في بيته من جديد.
بدل ملابسه واغتسل وتوضأ وصلى العصر. ثم اقترب من أمه وسألها:
- هل لا بد من ألم ومرض وفقر حتى ندخل الجنة يا أمي؟
ابتسمت الأم ابتسامة حنوناً وقالت:

بالطبع لا يا "عبد الرحمن". فهناك الكثير من الأعمال الصالحة التي
تكون سبباً في دخول صاحبها الجنة.. الأعمال الصالحة، الطاعات،
الصوم، وفجأة تذكرت الأم شيئاً، فابتسمت وهي تنظر لابنها وقالت:
- أبشريا "عبد الرحمن"...

قد قال حبيبك صلى الله عليه وسلم:
(من صلى البردين دخل الجنة) البخاري ومسلم

سألها "عبد الرحمن":
وما البردين يا أمي؟
قالت الأم:
صلاة الفجر

وصلاة العصر يا بني...
ألم تصل العصر منذ قليل؟



قال "عبد الرحمن" بلى صليته يا إمرئ بفضل الله.
 قالت أمه: أوصيت يا ولدي بارك الله فيك. ومن اليوم
 سأوقظك لتصل صلاة الصبح في وقتها قبل شروق
 الشمس وتصل قبلها ركعتين هما سنة الفجر.
 ولتأخذ على البردين يا صبي. إنهما تذكرة إلى الجنة.

ثم سأله بابتسامة مرحية:

تريد أن أزيدك هدية أخرى؟

أجاب "عبد الرحمن" على الفور بحماس:

أجل أجل أرجوكم يا أمي..

زيدني من تلك الهدايا الجميلة.

قال رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم:

(مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ دُخُولِ

الْجَنَّةِ، إِلَّا الْمَوْتُ) صححه الألباني.

أرأيت فضل الله يا ولدي كم هو عظيم!

فرح "عبد الرحمن" وقبّل رأس أمه بسعادة كبيرة.

وعاد إلى غرفته وهو يردد النشيد بمرح وحماس:

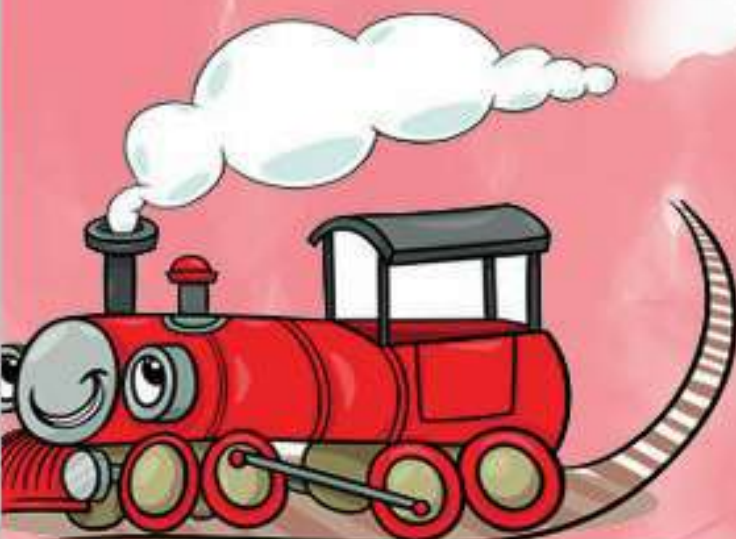
توودوود

توودوود

قطار الجنة

تش تش

هيا اركب معنا.



وفجأة دق جرس الهاتف...!



إنها جارة تربهم "أمانى".. أرادت أن تخبر أم "عبد الرحمن" أن جارتها الثالثة تحتاج إليهما ليكونا بجوارها الليلة فقد توفي ابنها الصغير الذي كان في المستشفى منذ ولادته أول أمس، لمرضه الشديد حتى فارق الحياة منذ ساعة... لم تتمالك أم "عبد الرحمن" دموعها وراحت تدعو لها أن يبرها الله ويعوضها عما قريب بطفل آخر ويجزيها الأجر العظيم... ثم أغلقت الهاتف على وعد باللقاء مع جارتها "أمانى" لينهبا إلى أم الطفل رحمه الله.

بعد أن أنهت الأم المكالمة وأخذت تمسح دموعها،

سألها "عبد الرحمن" بحزن كبير: لماذا يموت طفل رضيع يا

أمي؟ هل هذه تذكرة للجنة أيضا؟

قالت أمه وهي تمسح دموعها:

نعم هي تذكرة إلى الجنة يا ولدي!

قال "عبد الرحمن" مندهشا: وكيف ذلك؟!

قالت: لأن والده ووالدته لو استقبلا خبر وفاته بالحمد والرضا
 يني الله لهما بيتاً في الجنة، يُسمى "بيت الحمد"...
 ألا تذكر الحديث الذي حفظناه سوياً ونحن نقرأ قصة النبي
 الصبور "أيوب" عليه السلام؟
 قال "عبد الرحمن":

بلى يا أمي حفظته معك بالفعل بفضل الله، ولكني لم
 أفهمه حينها وكنت أنوي أن أسألك عن معناه لكنني نسيت..
 قالت الأم:

جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 (إِذَا مَاتَ وَلَدُ الرَّجُلِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ:

أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ (أي مات)
 فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.

فَيَقُولُ: أَقْبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟
 فَيَقُولُونَ: نَعَمْ.

فَيَقُولُ: فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي؟
 قَالُوا: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَعَ



(أي قال الحمد لله وإنا لله وإنا إليه راجعون")

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ) حديث حسن

قال "عبد الرحمن" بتأثر:

يا الله!!

الحمد لله الذي يجازي الصابرين بكرم عظيم وفضل كبير.
 فلتذهبي لصديقتك وتخبريها بهذا الحديث يا أمي.

في تلك اللحظة كان الوالد يدير المفتاح في باب البيت، دخل وسلم عليهما و حكى له "عبد الرحمن" ما حدث.

ثم جلسا معًا يتناولان وجبة الغداء، وقرر الوالد أن يأخذ معه "عبد الرحمن" لزيارة صديقه المهندس "كمال".

كان "عبد الرحمن" سعيدًا جدًا فهو يحب العم "كمال" كثيرًا ويحب بناته الثلاث، وهم كذلك يحبونه كثيرًا وعندما يذهب إليهن يعلمونه الرسم على الزجاج بالألوان، وكذلك يصنع الكثير من الأشغال اليدوية بالورق الملون.



بعد أن عاد "عبد الرحمن" إلى البيت مع والده من تلك الزيارة، سأل أمّه بأدب:
- لماذا ماتت زوجة العمّ "كمال" وبناتها صغاراً يا أمي؟
أنا حزينٌ من أجل عمي كمال فهو يربي بناته وحده ورأيته يرتب البيت معهن ويصنع الطعام، فأشفقتُ عليه كثيراً.

قالت الأم: - **إنها تذكرة إلى الجنة يا ولدي كذلك!**
فعن عائشة أم المؤمنين وزوج النبي صلى الله عليه وسلم
أنها قالت: قال رسول الله عليه وسلم:
(مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ ابْنَتَانِ أَوْ اخْتَانِ

فَأَحْسَنَ صُحُبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ)

رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه، وصححه الألباني .

ابتسم "عبد الرحمن" وقال:
- يبدو أن تذاكر الجنة كثيرة يا أمي!!... ما أوسع فضل الله!!



من بعيد سمع "عبد الرحمن" صوت أحد الباعة الجائلين، وهو يقول:
فخار.. على النار.... فخااااااااااا...على النناااااااااا
فركض بسرعة ليراقبه من الشرفة، كان البائعُ يجلس على عربة خشبية
يجرّها حصانٌ هزيل، ويجلس بجواره غلام، كانت العربة تسير ببطء،
والبائع ينادي بهذا النداء... إنه يبيع أواني من الفخّار.. انتبه "عبد
الرحمن" فجأة حيث وجد شاباً صغيراً يبدو وكأنه هو الذي يقود
العربة بينما البائع ينادي فقط!!...



فقال يسألنا: ولماذا هو عفيف؟
لماذا لا يرى مثلاً؟ لماذا لا يستمتع
مثلاً بالألوان ووجوه الفسار الساطع
ووجوه أحبابه وأمه ويضحك من
القراءة مثل باقي الناس؟ أنا عزين
من أجله كثيراً.
هل هذه تذكرة الجنة يا أمي؟

قالت الام: نعم يا هبيبي.

فقدانه لبصره وصبره على هذا سيكون سببا بإذن الله لدخوله الجنة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال: إذا ابتليت عبدي لحبيبتيه ثم صبر، عوضته منها الجنة - يريد عينيهِ»، صحيح البخاري، وهبيتيه لها عينيهِ.

قال عبد الرحمن: في كل مرة يا أمي أحزن لاسلم تصيبه معاناة في حياته، أهدني أفرح له بعدها كثيرا بعد أن أعرف منك أن أمره هذا يدخر الله له به ضيرا كثيرا يوم القيامة فها إن فضل الله عظيم.

أجابت أمه: أجهل يا بني... المهم أن نصبر ونرضى، فننعم بالجزاء الكبير إن شاء الله (ها بنا لننام يا ولدي فقد كان يوما طويلا. مرّت الليلة بسلام...

وفي اليوم التالي استيقظ "عبد الرحمن" وجلس بجوار والده، وعندما أحضرت أمه الإفطار قال زوجها: فلتأكلي أنتِ و "عبد الرحمن" هذا الطعام فإني صائم اليوم إن شاء الله. قالت: وستحضر معنا جنازة ولد جارتنا اليوم؟ أسأل الله أن يربط على قلبها..

أجاب الوالد: نعم بالتأكيد إن شاء الله.

قالت أم "عبد الرحمن": إذن فلتجمع مع
العملين صدقة، ولتذهب لزيارة خالك المريض
كي لا يفوتك أجر الحديث الشريف..
لا تنس يا زوجي العزيز.
قال الأب: جزاك الله خيرًا على التذكير يا أم
"عبد الرحمن".. كدت أنسى بالفعل!..
فسأل "عبد الرحمن" بدهشة:

أي أجر
حديث هذا
الذي تقصده
أمي يا أبي!؟



أجابه والده: في يوم من الأيام يا ولدي،

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه:

(مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟.. قال أبو بكر: أنا..

قال: فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟.. قال أبو بكر: أنا.. قال: فَمَنْ

أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟.. قال أبو بكر: أنا.. قال: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ

الْيَوْمَ مَرِيضًا (أي زاره)؟.. فقال أبو بكر: أنا.. فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ) رواه مسلم.

أي من فعل تلك الأربعة في يوم واحد فإنه يدخل الجنة يا ولدي..

قال "عبد الرحمن": ليتني آتي معك يا أبي.

وافق والده على الفور ودعا له بالصلاح... وقال:

هيا انه طعامك حتى نذهب

للجنازة ونذكر الخيرات

قبل ان يداهمنا الوقت ..



أنهى "عبد الرحمن" فطوره وانصرف مع والده
للجنازة.. و بعد الجنازة وفي الطريق إلى الخال المريض
تصدق أبو "عبد الرحمن" على أحد الفقراء...
ثم فجأة...! سمع "عبد الرحمن" صوتاً أفرعه...!

كرااa



لقد سقط زجاج أحد النوافذ بعد أن
اصطدمت به كرة القدم التي كان يلعب بها
بعد الأطفال في الشارع وتناثرت أجزاؤه
المكسورة على الأرض هنا وهناك، فطلب
الأب من "عبد الرحمن" أن يظل في السيارة
بعيداً حتى لا يؤذيه الزجاج المكسور..

ثم أمسك الأب بقطعة كبيرة من الورق
المقوى وبدأ يجمع الزجاج المكسور دون أن
يلمسه، ووضعه في كيس بلاستيكي سميك
وربطه بإحكام ثم ألقى به في سلة المهملات .

وعاد لابنه الذي كان يراقب الأمر من السيارة بعيداً
عن الزجاج كما أمره والده.

سأل "عبد الرحمن" والده الذي أخذ الطريق نحو بيت
الخال المريض ثانية: لماذا يا أبي جمعت الزجاج
بنفسك؟ لو تركته كان عامل النظافة سيكنسه
غداً في الصباح!..

قال الأب: فعلتها ابتغاء مرضاة الله يا ولدي، فهذا
العمل كما تقول أمك لك دوماً تذكرة إلى الجنة،
فإمالة الأذى عن طريق الناس سبب لدخول الجنة
يا بني.

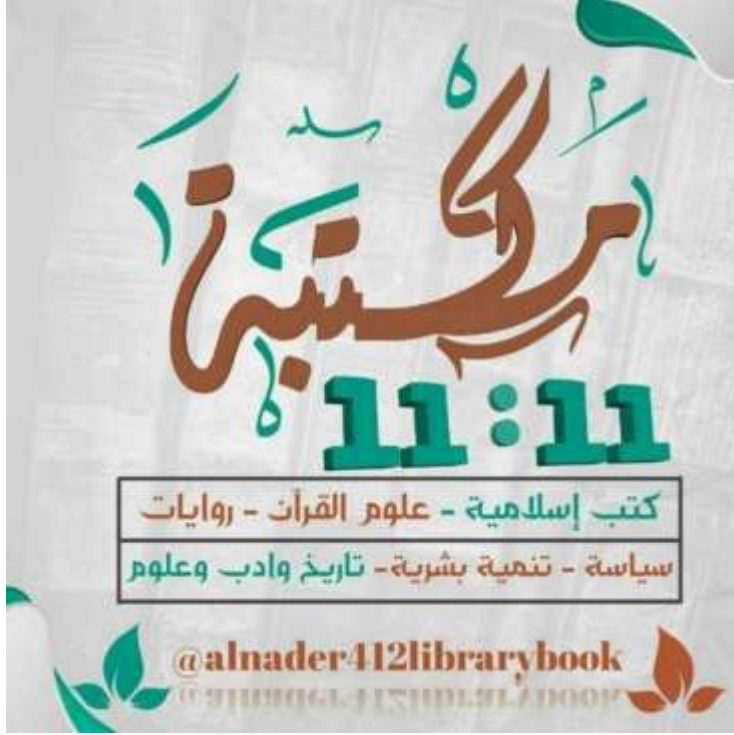
قال صلى الله عليه وسلم: (لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ
فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ
كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ) صحيح مسلم

قال "عبد الرحمن": ما شاء الله!!.. جزاك الله خيراً يا
أبي، وأسأل الله أن يتقبل منك. وأن يعينني على برك
والإحسان إليك أنت وأمي حبيبتي لأدخل الجنة...
فلقد سمعت الشيخ يقول في خطبة الجمعة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ) حديث صحيح...

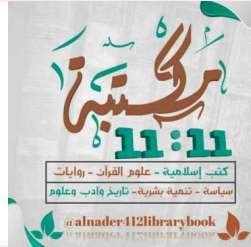


قال الأب وهو يمسح على رأس "عبد الرحمن":
بارك الله فيك يا ولدي الحبيب، كم أنا فخور بك!!
وأسأل الله أن يجعلك ويجعلنا من أهل الجنة.
ابتسم "عبد الرحمن" وقبّل يد أبيه وقال بسعادة:
أنتما مفتاحاي إلى جنة ربي الرائعة إن شاء الله.
لن أخيب ظنكما باذن الله أنت وأمي.
أنتما نعمة من ربي.. وخير تذاكري إلى الجنة.





مكتبة 11:11 للأطفال



تضم جميع قصص الأطفال
t.me/alnader412librarychildlibrary